# هجرة وهجرة

أو

# الهولوكوست من منظور محايد

بمناسبة الذكر الستين لإغلاق محرقة أوشفيتز

تطالعنا عن قريب مناسبة مطلع العام الهجري الجديد، ويذكرنا ذلك بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي تمت في الثامن من شهر ربيع الأول، ولكن لاعتبارات بداية العام ونهايته عند العرب جُعِلَ الأول من المحرم هو بداية العام الهجري.

كانت هذه الهجرة هجرة مباركة، خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، لماذا؟

١- لينشر دين الإسلام في بيئة جديدة.

٢- ليؤسس أنبل حضارة عرفتها البشرية.

٣- ليخرج إلى النور خير أمة أخرجت للناس، قال عنها ربها جل وعلا: "الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ".

٤- لتولد أمة أفضل منهجاً وأحسن مسلكاً من الأمة اليهودية التي حلت عليها لعنات الله، فعقد الله تعالى المقارنة بين الأمتين في آيات متتابعة، قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ".

فأمة الإسلام تسعى لخير البشرية، بينما أمة اليهود تسعى في إفساد البشرية، قارن بين النص السابق في مدح الله تعالى أمة الإسلام وبين النص التالي في ذم أمة اليهود، يقول تعالى: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ".

فأمة اليهود تسعى في الأرض فساداً، وبالنظر إلى الحالة النحوية للكلمة في الآية السابقة نجدها جاءت منكرةً ومنونة، وهذا من أوسع صيغ العموم، فتعم الكلمة كل فساد يخطر على بالك: فساد أخلاقي، وفساد سياسي، وفساد ديني، وفساد تجاري.

**فمن الفساد الأخلاقي:**

١- نشر الإباحية والزنا: كالمواقع الإباحية على شبكة الإنترنيت وصناعة السينما.

٢- إجازة السرقة والزنا إذا فعله الرجل اليهودي أو المرأة اليهودية مع شخص ليس من اليهود، وتحريمه بين الشخصين اليهوديين، وهذا ازدواج فاضح في الشخصية.

**ومن الفساد السياسي:** انتشار الرشوة للساسة والحكام: (ط) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ فَيَخْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِ خَيْبَرَ قَالَ فَجَمَعُوا لَهُ حَلْيًا مِنْ حَلْيِ نِسَائِهِمْ فَقَالُوا لَهُ هَذَا لَكَ وَخَفِّفْ عَنَّا وَتَجَاوَزْ فِي الْقَسْمِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَمِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ وَمَا ذَاكَ بِحَامِلِي عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ فَأَمَّا مَا عَرَضْتُمْ مِنَ الرَّشْوَةِ فَإِنَّهَا سُحْتٌ وَإِنَّا لَا نَأْكُلُهَا فَقَالُوا بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ].

**ومن الفساد التجاري**: نشر الربـــــــا: قال تعالى: "فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَـدْنَا لِلْكَـافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا".

**ومن الفساد الديني:**

١- كتمان الحق، ونشر الأكاذيب والإشاعات:

a. قال تعالى: "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَـوْلِهِمْ قُلُوبُنَـا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا. وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَـى مَـرْيَمَ بُهْتَانًـا عَظِيمًا. وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَـلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا".

b. (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَـيْءٍ يَنْـزِعُ إِلَـى أَخْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّـهِ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَـارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَـانَ الشَّبَهُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَـوْمٌ بُهُـتٌ إِنْ عَلِمُـوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتْ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَأَخْبَرُنَا وَابْـنُ أَخْيَرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَـالُوا شَـرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ].

٢- عدم تطبيق الأحكام الشرعية:

a. (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِـي سَـرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْـنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْـتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا].

٣- نشر الأفكار الدينية الهدامة بين الناس كالشيوعية والماسونية والوجودية.

= **<u>ومن أكبر الأكاذيب التي يروج لها اليهود أكذوبة الهولوكوست</u>.**

الهولوكوست HOLOCAUST تعني بالإنجليزية محرقة، وإحراق بالجملة، والذبيحة التي تحرق تعبداً لله، والإبادة الكاملة وبخاصةٍ الإحراق. ثم أصبحت هذه الكلمة مصطلحاً للإبادة الجماعية التي يدعي اليهـود أن الألمان ارتكبوها بحق ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالميـة الثانيـة (١٩٤٠ ــ ١٩٤٥م) ، ويطلـق اليهود بلغتهم العبرية على هذه الكلمة اسم "هاشواه"، أي الكارثة، و"هاحوربان" أي النكبة.

**وتجدر الإشارة إلى وجود ثلاثة آراء بخصوص قضية الهولوكوست:**

الرأي الأول : أن قضية إبادة ستة ملايين يهودي إنما هي أكذوبة ولا أساس لها من الصحة مطلقاً.

الرأي الثاني : أنه حدثت عمليات إبادة بحق اليهود وغير اليهود من قبل الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن الضحايا اليهود لا يصل عددهم إلى ستة ملايين، كما ادعى الصهاينة.

الرأي الثالث : وهو أن الألمان أبادوا ستة ملايين يهودي في غرف الغاز والمحارق الجماعية أثناء الحرب العالمية الثانية.

ولكن حينما نبحث في هذه القضية نجد أن زعماء اليهود وقادتهم قد خططوا لإقامة مذابح جماعية بحق بني جلدتهم من اليهود قبل الحرب العالمية الثانية لكي يبثوا الرعب في قلوب يهود أوروبا ويجبروهم على الهجرة إلى أرض فلسطين ، لإقامة وطن قومي لليهود يكون أكثر أماناً من أي مكان آخر في العالم، ومن الأمثلة على ذلك:

١- قيام مؤسس المنظمة الصهيونية العالمية "هيرتزل" (ZIONISM) بالاتفاق مع وزير الداخلية الروسي" فون بلهيف Von Plehve" لتدبير مذبحة لليهود الروس، عُرِفَت بمذبحة كيشنيف في عام ١٩٠٣م.

٢- قيام الفيلسوف الإرهاب الصهيوني (جابوتنسكي) بالاتفاق مع الزعيم الأوكراني "بتليورا" على تنفيذ مذبحة لليهود في أوكرانيا فيما بين عامي ١٩١٨ - ١٩٢١م ، وقتل في هذه المذبحة أكثر من مائة ألف يهودي.

٣- وحينما ظهر هتلر في ألمانيا بنزعته العنصرية سارع الزعماء الصهاينة إلى عقد الاتفاقات الاقتصادية معه فاستغلوا جانباً منها لتهجير يهود ألمانيا إلى فلسطين بأية طريقة، وهذا مما يخدم مصلحة النازيين أيضاً لأنهم يريدون التخلص من اليهود وإيقاف اندماجهم بالمجتمع الألماني، ولذلك تمت اتفاقية (هعفرا) التي تعني بالعبرية "النقل" بين وزارة الخارجية الألمانية والوكالة اليهودية لتسهيل نقل المهاجرين اليهود الألمان إلى فلسطين ، وقد تمت هذه الاتفاقية في عام ١٩٣٧م، ثم استمرت الاتفاقات الصهيونية – النازية حتى عام ١٩٤٤م حيث تمت آخر اتفاقية بين الطرفين ممثلة بـ "رودلف كاستنر" ممثل الوكالة اليهودية في المجر، وبين أدولف إيخمان ممثل النازية.

وقد أراد القادة اليهود من وراء كل تلك المذابح دفع الجاليات اليهودية للهجرة إلى فلسطين تحديداً، وكانوا فيما سبق قد رفضوا الاقتراح البريطاني عام ١٩١٥م ، كما رفضوا بعد ذلك مشروع الرئيس الأمريكي (روزفلت) لتوطين ما يقارب من ٥٠٠ ألف يهودي في ولاية ألاسكا وفي أستراليا أثناء الحرب العالمية الثانية.

ويتضح من هذا أن هدف قادة اليهود هو تهجير أكبر عدد ممكن من يهود أوروبا إلى أرض فلسطين وبالتالي إقامة وطن يهودي، وليس بغريب أن يُضحوا ببعض إخوانهم من اليهود كي يحققوا الهدف المنشود وهو الهجرة إلى فلسطين من أجل إنشاء "دولة إسرائيل". وحصلت إسرائيل من ألمانيا على تعويضات تقدر بنحو ٦٠ مليار دولار، ما زالت لحكومة الألمانية تدفعها إلى اليوم.

**<u>أين حق المسلمين في المذابح التي حدثت لهم؟</u>**

١- جرائم الصليبيين في بلاد الشام وعند استيلائهم على بيت المقدس.

٢- جرائم الصليبيين في بلاد الأندلس ومحاكم التفتيش، ومحارق المسلمين، والموريسكيين.

٣- جرائم الفرنسيين في الجزائر.

٤- جرائم اليهود في فلسطين: بداية من دير ياسين إلى صابرا وشاتيلا وغزة.

٥- جرائم اليهود في أسرى الحرب في سيناء.
٦- جرائم الروس في شعوب القوقاز المسلم حيث قتلوا قرابة عشرين مليونا، ونفوا مليونا إلى سيبيريا.
٧- جرائم الصين في شعب الإيجور المسلم في إقليم تسيانج مين أو تركمانستان الشرقية، وهو الإقليم الذي فتحه قتيبة بن مسلم الباهلي في القرن الهجري الأول.
٨- جرائم الإيطاليين في إريتريا وإثيوبيا.
٩- جرائم الهندوس في مذبحة المسجد البابري في الهند.

## الخطبة الثانية:

## تحية وسلاما على نبي الهجرة والهجرة هجرتان: مكانية ومعنوية:

الهجرة الفعلية هى وصف كل مؤمن ، ولا يخلو منها قلبٌ أُشْرِبَ الإيمان ، فالمهاجر هو مَنْ هَجَرَ ما يكرهه الله إلى ما يحبه ، وهَجَرَ ما حرَّمَهُ الله إلى ما أحله ، وهَجَرَ ما يَّسخِطُهُ الله إلى ما يُرضيه .
روى البخارى والنسائى وأبو داود وأحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاص قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْمُهَاجِرُ ؟ قَالَ : **مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ .**
وروى أحمد عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **تَدْرُونَ مَنْ الْمُسْلِمُ؟** قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! قَالَ : **مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .** قَالَ : **تَدْرُونَ مَنْ الْمُؤْمِنُ؟** قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! قَالَ : **مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ** [١] .
وروى ابن ماجة عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ** [٢] .

---

[١] قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى : [ قوله : ( المسلم ) ... المراد بذلك مراعاة باقي الأركان , قال الخطابي : المراد أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى أداء حقوق المسلمين . انتهى . وإثبات اسم الشيء على معنى إثبات الكمال له : مستفيض في كلامهم , ويحتمل أن يكون المراد بذلك أن يبين علامة المسلم التي يستدل بها على إسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه ويده , كما ذكر مثله في علامة المنافق . ويحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة إلى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لأنه إذا أحسن معاملة إخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه , من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى . ( تنبيه ) : ذكر المسلمين هنا خرج مخرج الغالب , لأن محافظة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم أشد تأكيدا , ولأن الكفار بصدد أن يقاتلوا وإن كان فيهم من يجب الكف عنه . والإتيان بجمع التذكير للتغليب , فإن المسلمات يدخلن في ذلك . وخص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس , وهكذا اليد لأن أكثر الأفعال بها , والحديث عام بالنسبة إلى اللسان دون اليد , لأن اللسان يمكنه القول في الماضيين والموجودين والحادثين بعد , بخلاف اليد , نعم يمكن أن تشارك اللسان في ذلك بالكتابة , وإن أثرها في ذلك لعظيم . ويستثنى من ذلك شرعا تعاطي الضرب باليد في إقامة الحدود والتعازير على المسلم المستحق لذلك . وفي التعبير باللسان دون القول نكتة , فيدخل فيه من أخرج لسانه على سبيل الاستهزاء . وفي ذكر اليد دون غيرها من الجوارح نكتة , فيدخل فيها اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق . قوله : ( والمهاجر ) هو معنى الهاجر , وإن كان لفظ المفاعل يقتضي وقوع فعل من اثنين , لكنه هنا للواحد كالمسافر . ويحتمل أن يكون على بابه لأن من لازم كونه هاجرا وطنه مثلا أنه مهجور من وطنه , وهذه الهجرة ضربان : ظاهرة و باطنة . فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان , والظاهرة الفرار بالدين من الفتن . وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلوا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا أوامر الشرع ونواهيه , ويحتمل أن يكون ذلك قيل بعد انقطاع الهجرة لما فتحت مكة تطييبا لقلوب من لم يدرك ذلك , بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهي الله عنه ] أهـ

[٢] قال السندى فى شرحه لسنن ابن ماجة : [قوله ( المؤمن من أمنه ) أي الإيمان والأمانة والأمن إخوان ، بحيث كان لا وجود للإيمان بدون الأمانة أو الأمن ، فمن كان أمينا بحيث يأمنه الناس على أموالهم ونفوسهم ولا يخاف منه على مال أحد ولا على نفسه فذلك الحقيق بأن يسمى مؤمنا ، والمقصود من الهجرة القرب إلى الله تعالى ولا يتم ذلك بدون ترك الخطايا فالمهاجر الحقيقي الواصل لمطلوب الهجرة من ترك الخطايا .] أهـ